

تأثير خطر الأكياس البلاستيكية على المها العربي في محمية محازة الصيد في وسط-غرب المملكة العربية السعودية

سعود أناجرية، م. ظفر الإسلام، خيرى إسماعيل، وأحمد بوج

الإرتباط: المركز الوطني لأبحاث الحياة الفطرية، ص.ب. ١٠٨٦، الطائف، المملكة العربية السعودية.

الإرتباط: المركز الوطني لأبحاث الحياة الفطرية، ص.ب. ١٠٨٦، الطائف، المملكة العربية السعودية.

بدأ المركز الوطني لأبحاث الحياة الفطرية NWRC مشروع إعادة تقديم المها العربي في عام ١٩٨٦ ضمن برنامج حماية الحياة الفطرية وإنمائها NCWCD. أتاحت برامج الصون المتزامنة لحماية مناطق كبيرة ضمن مناطق المراعي السابقة للمها العربي، والإكتثار في الأسر للمها في المركز في الطائف، استعادة الأنواع إلى المملكة. جرت أول عملية إعادة تقديم في المنطقة المسيجة في محمية محازة الصيد في عام ١٩٩٠. عانت محازة الصيد لعدة سنوات من الجفاف وعثرنا على المئات من الحيوانات الميتة، معظمها من غزال الرمال، والمها، والنعام. كانت الحيوانات الصغيرة أكثر عرضة لهذا الوضع لحاجتها لمعدل أكبر من الطاقة والماء لوحدة الجسم من الحيوانات البالغة، لتلبية حاجتها الأيضية العالية (Ostrowski et al ٢٠٠٣; Ostrowski & Williams ٢٠٠٦). نفقت معظم الحيوانات قرب سياج المحازة الذي يعوق التحرك الطبيعي للحيوانات وتركز المجموعات الحافرية فيما قد يكون موثلاً غير ملائم. كانت المشكلة الأخرى هي أكياس البلاستيك التي تطيرها الرياح إلى داخل المنطقة المحمية من الطريق الذي يربط الرياض بمدينة خرما. يمر الطريق على بعد ٥٠ متراً من السياج الذي يحد التخوم الغربية للمحمية ويسير بمحاذة السياج لمسافة ٦٠ كلم. لاحظنا أن المها تلتق أكياس البلاستيك لأن تلك الأكياس قد تكون ذات طعم مالح بل يبتلع الكثير منها الأكياس بالكامل.

لاحظنا أن عدة من حيوانات المها العربي وغزال الرمال تطوف أنحاء المحمية بحثاً عن الغذاء وقد اجتذبتها الطعام التكميلي المقدم للنعام. باستغلال هذا السلوك عرضنا طعاماً تكميلياً لاجتذاب الأفراد إلى الحظيرة. أمسكنا في عام ٢٠٠٧ بـ ٣٠ مها بهذه الطريقة. في يناير ٢٠٠٧، لاحظنا أن ذكراً مستلقياً يرفض القيام رغم محاولتنا المتكررة. أظهر الفحص السريري وجود أنيميا، ودرجة حرارة جسم منخفضة (٢٨ درجة مئوية) ونبض بطيء للقلب. أظهر بضع الكرش الجراحي انسداداً في المعدة الأولى. تم استخراج قرابة خمسة كيلوجرامات من أكياس البلاستيك والمواد غير القابلة للهضم كالمطاط والخشب من المعدة الأولى.

نفقت خلال شهر سبعة من أفراد الحظيرة، خمس ذكور وأنثيين. كان المها يتفق بمعدل فردين في الأسبوع. وبعد إخضاعها للتشريح لبيان صفة النفوق ظهر أن أكياس البلاستيك في المعدة الأولى هي سبب الموت. استخرج ما بين ٢ إلى ٥ كجم من أكياس البلاستيك والمواد غير المهضومة من المعدة الأولى لكل منها.

تطلبت أعداد النفوق الكبيرة أن يقوم الحراس وباحثو الحقل بجمع عاجل لأكياس البلاستيك قرب سياج المحمية. يجري الآن جمع أكياس البلاستيك طيلة العام وأثناء الإحصاء. كما طلبنا من البلدية المساعدة في إزالة البلاستيك وغيره من النفايات من حول السياج.

يعمل المركز الوطني لأبحاث الحياة الفطرية أيضاً على برنامج لتثقيف السكان المحليين المقيمين على مقربة من منطقة تحرير الأنواع (محمية محازة الصيد) والجمهور بشكل عام حول صون الحيوانات التي يعاد إطلاقها لكسب دعمهم، علماً بأن الدعم المحلي كان حيوياً في النجاح البعيد الأجل لإعادة توطين المها العربي.

تقدير

نقدم الشكر لصاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سعود بن محمد آل سعود (الأمين العام للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها) لدعمه المتواصل لجهود المركز في الصون في المملكة. نشكر زملائنا في المركز وحراس المحمية لدعمهم لأعمال الحقل.

لمزيد من التفاصيل: يرجى الاتصال بالسيد م. ظفر الإسلام، مدير أبحاث ومراقبي الحقل (برامج إعادة التقديم).

بريد إلكتروني zafar@nwrw-sa.org

المراجع

Ostrowski S, Williams JB & Ismael K (2003). Heterothermy and the water economy of free-living Arabian oryx (*Oryx leucorox*). *J Exp Biol* 206: 1471-1478.

Ostrowski S & Williams JB (2006). Heterothermy of free-living Arabian sand gazelles (*Gazella subgutturosa marica*) in a desert environment. *J Exp Biol* 209: 1421-1429.

